أثر الروابط الحجاجية في توجيه المعنى
(دراسة تطبيقية في دعاء أبي حمزة الثمالي)

The Impact of Argumentative Links on Directing Meaning
(An Applied Study of the Supplication of Abu Hamza al-Thumali)

أ.م.د. حوراء غازي عناد السلامي — Asst. Prof. Dr. Hawraa Ghazi An'ad Al-Salami

كلية الفقه / جامعة الكوفة — Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

Hawraagh.inad@uokofa.edu.iq

ملخص

حمل دعاء أبي حمزة الثمالي كثير من الأساليب الحجاجية المتنوعة التي كشفت عن المعنى، ومن بينها الروابط الحجاجية، التي عملت على الربط بين مجموع الحجج داخل النص الحجاجي ؛ فهي تُسهم في توجيه المعنى، و تحقيق الوظيفة الاقناعية، فجاء البحث بعنوان: (أثر الروابط الحجاجية في توجيه المعنى (دراسة تطبيقية في دعاء أبي حمزة الثمالي) والذي سنركز فيه على استعمال تلك الأدوات وتجلياتها من خلال تقصيّها ومتابعتها تطبيقياً في أثناء الدعاء، لمعرفة مدى قوتها الحجاجية ومن ثُمَّ مساهمتها في الربط والتقريب بين المعاني وتحقيق هدف التأثير والاقناع.

الكلمات المفتاحية: الروابط الحجاجية، توجيه المعنى، دعاء، أبو حمزة الثمالي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

Abu Hamza al-Tumuli's supplication contains many diverse argumentative techniques that reveal its meaning. Among these are argumentative links, which serve to connect the arguments within the argumentative text. They contribute to directing the meaning and achieving the persuasive function. This research is titled: "The Effect of Argumentative Links in Directing Meaning (An Applied Study of Abu Hamza al-Thumali's Supplication)"(The Effect of Argumentative Links in Directing Meaning: An Applied Study of Abu Hamza al-Thumali's Supplication). In this research, we will focus on the use of these tools and their manifestations by examining and monitoring them practically during the supplication. This will reveal their argumentative power and, subsequently, their contribution to connecting and bringing meanings together, achieving the goal of influence and persuasion.

Keywords: Argumentative links, directing meaning, supplication, Abu Hamza al-Thumali's

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

وظف عابد آل محمد(ﷺ) الإمام زين العابدين علي بن الحسين(عليه السلام) في دعائه المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي كثير من الأساليب الحجاجية المتنوعة للكشف عن المعنى، ومن بينها الروابط الحجاجية، بث فيها الإمام السجاد (عليه السلام) شجونه وأهدافه ومراميه من الدعاء، والذي مثل البحث فيها في نص الدعاء أدوات كشف آليات الحجاج اللغوي فيه، فالروابط الحجاجية تعمل على الربط بين مجموع الحجج داخل النص الحجاجي ؛ فهي تُسهم في توجيه المعنى، وتعمل على تحقيق الوظيفة الاقناعية، فجاء البحث بعنوان: (أثر الروابط الحجاجية في توجيه المعنى (دراسة تطبيقية في دعاء أبي حمزة الثمالي) والذي سنركز فيه على استعمال تلك الأدوات وتجلياتها من خلال تقصيّها ومتابعتها تطبيقياً في أثناء الدعاء، لمعرفة مدى قوتها الحجاجية ومن ثُمَّ مساهمتها في الربط والتقريب بين المعاني وتحقيق هدف التأثير والاقناع.

وسبب اختيار الباحثة لدعاء أبي حمزة لما تميز به النص من لغة انمازت بعلو بلاغتها، وعظيم تنوع أساليبها، فنجد فيها ألواناً من المهيمنات الحجاجية التي تنمُّ عن قدرة وتمكن لم يبلغها بين العرب إلَّا آل محمد (ﷺ)، فكانت أدعيته في معظمها رسائل مفتوحة إلى الناس كافَّة، مثلت منهج حياة تسير فيه على مبدأ الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتزام حدود الله، وتجسيد مضامينه في تفرعات الحياة الدنيوية والأخروية ؛ لذا وجدتُ في دعاء أبي حمزة الثمالي الميدان الرحب لتطبيق ما تحمله الروابط الحجاجية من خبايا تكشف عن دعائم تأثيرية في إقناع المتلقي وترشيح المعنى المقصود، من خلال صب تلك المعاني والدلالات في بنى لغوية مناسبة لها، محاولة في ذلك الإجابة عن بعض الأسئلة منها:

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١-ما هي الروابط والعوامل التي تؤثر في توجيه المعنى .

٢-ماهي أهم الروابط الحجاجية التي وردت في دعاء أبي حمزة الثمالي، وما مدى قوتها الحجاجية في ربط وتقريب المعنى.

وتكون البحث من مقدمة ومبحثين تناول المبحث الأول : مفهوم الروابط الحجاجية في اللغة و الاصطلاح، وتناول المبحث الثاني أدوات الربط الواردة في دعاء أبي حمزة الثمالي، وقد اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي ؛ لأنَّه الأنسب في وصف الظواهر الحجاجية الكامنة، وتحليل الدعاء وفق أليات الحجاج وبيان أثرها في توجيه المعنى، وآخر دعوانا أَن الحمد لله ربِّ العالمين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: مفهوم الروابط الحجاجية في اللغة والاصطلاح

أولاً: مفهوم الربط الحجاجي:

الربط في اللغة: ارتبط الربط في اللغة بمعنى الشدّ والتلاحم ولا يكون الربط إلّا بوسيلة ما يطلق عليها الرباط، يقول ابن فارس(ت ٣٩٥هـ): "الراء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدّ وثبات. من ذلك ربَطت الشيء أربِطه رَبْطاً، والذي يشدُّ به رِباط والرّباط: ملازمة ثَغْرِ العدوّ، كأنهم قد رُبِطوا هناك فَثَبتوا به ولازموه" (الرازي ، ١٩٩٩)

أَمَّا في الاصطلاح: فقد اتفق المعنى الاصطلاحي للربط بالمعنى اللغوي، فالروابط أدوات تتصل بالنص من أجل إقامة علاقة دلالية بينهما، فالرابط يسهم في بناء التراكيب السليمة التي يولد منها الخطاب الحجاجي المتماسك، فهو: "اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في اداة ربط تدل على تلك العلاقة، ويكون الرابط إما لأمن لبس الانفصال أو لأمن لبس الارتباط" (حميدة ، ١٩٩٧)، وهو بذلك يفرق عن الارتباط فهو: "نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون اللجوء إلى واسطة لفظية تعلق أحدها بالآخر، فهي اشبه بعلاقة الشيء بنفسه" (حميدة ، ١٩٩٧).

وقد فصل العزاوي القول في طبيعة هذه الروابط بقوله: "ينبغي أن نميز بين صنفين من المؤشرات والادوات الحجاجية، الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية، فالروابط تربط بين قولين، أو بين حجتين على الأصح، وتسند لكلٍّ قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة، وهي (بل، لكن، حتى، لاسيما، إذن، بما، أن، إذ...)، أما العوامل الحجاجية فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج، ولكنها تقوم

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بحصر وتقيد الامكانات الحجاجية التي تكون لقول ما وتضم العوامل ادوات من قبيل (ربما، تقريباً، كاد، قليلاً، كثيراً، ما، إلا) وجل ادوات القصر". (العزاوي ، ٢٠٠٦)

ثانياً: مفهوم الحجاج :

الحجاج في اللغة: ذكر ابن فارس أن لمادة(حجّ) أربعة أُصول: "الأول: القصد، وكل قصدٍ: حجٌّ... والحَجَّة: هي جادّة الطريق... والحجَّة مشتقة من هذا، لأنها تُقصد، أو يُقصد الحق المطلوب، يقال حاججتُ فلاناً فحجَجْته أي غلبتُه بالحجّة، وذلك الظّفرُ يكون عند الخصومة والجمع حُجج، والمصدر الحِجَاج، والأصل الآخر: الحِجَّة وهي السّنَة، ... والأصل الثالث: الحَجاج: وهو العظم المستدير حول العين، والأصل الرابع: الحَجْحجة: النّكوص، يقال: حَمَلوا علينا ثمَّ حَجْحَجُوا، والمُحَجْحِج: العاجز". (الرازي ، ١٩٩٩)

الحجاج في الاصطلاح: يتفق فيما ذكر ابن فارس من أُصول مع المعنى الاصطلاحي، بوصف الحِجاج استراتيجية إقناعية الغاية منه ارتباطه بالخطابات العقلية اللغوية، كون الحِجاج فعل يقوم على اللغة ويكمن فيها، فهو ليس نشاطاً لسانياً فحسب (ولكنه اساس المعنى نفسه واساس تأويله في الخطاب). (ديكلارك ، ٢٠١٠)

وقد عرّفه أبو بكر العزاوي بأَنّه:(تقديم الحجج المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من القول، بعضها بمثابة حجج، وبعضها الآخر بمثابة النتائج التي تُستنتج منها). (العزاوي ، ٢٠٠٦)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويتضح من تعريف العزاوي أنّه قد قسم الروابط بحسب الوظيفة التي تؤديها داخل الخطاب و دورها في توجيه المعنى، وهي كالآتي: (العزاوي ، ٢٠٠٦)

١- الروابط المدرجة للحجج:(حتى، بل، لكن، مع، ذلك،لأن).
٢- الروابط المدرجة للنتائج:(إذن، لهذا، وبالتالي..).
٣- روابط التعارض الحجاجي:(حتى، بل، لكن، لاسيما..).
٤- روابط التساوق الحجاجي:(حتى، لاسيما...).

ومثل دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذي رواه أبو حمزة الثمالي (الصدوق ، ١٩٨٦م)،وعرف باسمه نصاً حجاجياً كبيراً ؛ لأنّه (عليه السلام) يطرح فيه قضية مهمة في الحياة البشرية راسخة في كلِّ زمان ومكان، مخاطباً فيها العقل والوجدان، ومفصحاً عن شخصيته المُتبتلة المرتبطة باللَّه خير ارتباط، فقد احتوى الدعاء على معاني روحانية تذوب عشقاً في الله، علَّم فيها الناس كيفية حب الله تعالى كما يحبّهم هو سبحانه، وقد كرّس فيه كلّ المعاني القرآنية التي تدعو إلى الالتجاء إلى الله في كلِّ الأُمور، وضرورة معرفة أنَّ الدنيا دار اختبار وهي زائلة بزوال اعمارنا، وأَنَّ ليس لنا في الآخرة زاد إِلَّا الخلاص من الوقوع في مهالكها.

وقد أودع الإمام السجاد(عليه السلام) فيه الكثير من الروابط الحجاجية التي أدت وظيفة اساسية وجوهرية داخل الدعاء، عملت على ربط بنية النص وتنظيمه، وزيادة تماسك النص وانسجام مكوناته الداخلية، مؤدية إلى إظهار الدور الاقناعي للمتلقي. (صيغور ، ٢٠١٥)

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: الروابط الحجاجية في دعاء أبي حمزة الثمالي:

ستعرض الباحثة الروابط الحجاجية الواردة في نص الدعاء بحسب كثرتها، وهي كالآتي:

أولا: الواو العاطفة الحجاجية: يُعدَّ الواو من أَهم روابط العطف الحجاجية؛ إذ لا يقتصر دوره على الجمع بين الحجج، وإنَّما يقوي الحجج بعضها ببعض لتحقيق النتيجة المرجوّة، (فالواو رابط حجاجي مدعم للحجج المتساوقة أو المساندة، ويستعمل الواو حجاجياً وذلك بترتيب الحجج، ووصل بعضها ببعض، بل وتقوي كلّ حجة منها الأُخرى، وتعمل على الربط النسقي أفقياً على عكس السّلم الحجاجي). (الشهري ، ٢٠٠٤)

ويُعدُّ (الواو) من أكثر الروابط الحجاجية الواردة في دعاء أبي حمزة الثمالي، منها قول الإمام السجاد(عليه السلام) داعياً بالبصر والبصيرة:(اللَّهُمَّ أَعطِنِي بَصِيرةً فِي دِينك وَفَهمَاً فِي حُكماً وَفقهَاً فِي عِلمِكَ وَكِفلَينِ مِن رَحمَتِكَ وَوَرَعاً يَحجُزُنِي عَن مَعاصِيكَ وَبَيِّض وَجهِي بِنُورِكَ وَاجعَل رَغبَتِي فِيمَا عِندَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّه عَلَيه وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ والفَشَلِ والهَمِّ والجُبنِ والبُخلِ والغَفلَةِ والقَسوَةِ والمَسكَنَةِ والفَقرِ وَالفَاقَةِ وكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنهَا ومَا بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِن نَفسٍ تَقنَع وَبَطنٍ لا يَشبَعُ وَقَلبٍ لا يَخشعُ وَدُعَاءٍ لا يُسمعُ وَعَمَلٍ لا ينفَعُ وأَعُوذُ بِكَ ياربِّ عَلَى نَفسِي وَدِينِي وَمَالِي وعَلَى جَمِيعِ مَا رَزقتَنِي مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيم إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ). (القمي، ٢٠١٢)

والمتأمل في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) يجد أنّه حمل معاني عدّة عملت (الواو) كرابط بين مجموع الحجج؛ لأنَّه قام – الواو- بالوصل بين الحجّة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والأخرى، كما قام بترتيب هذه الحجج لتقوية وتدعيم النتيجة، فالحجج جاءت متسقة مترابطة غير منفصلة، كلّ حجة تساند وتقوي الحجّة الأخرى، فكل مقطع من الدعاء قد افضى إلى توجيه المعنى إلى المقطع الآخر، وهي كالآتي:

أَعطِنِي بَصِيرةً فِي دِينك ⟵ح١، وَفَهمَاً فِي حُكمَاً ⟵ ح٢، وَفَقهَاً فِي عِلمِكَ ⟵ح٣، وَكفلَينِ مِن رَحمَتِكَ ⟵ ح٤، وَوَرَعاً يَحجُزُنِي عَن مَعاصِيكَ ⟵ ح ٥، وَبَيِّض وَجهِي بِنُورِكَ ⟵ح٦، وَاجعَل رَغبَتِي فِيمَا عِندَكَ ⟵ح٧، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلَه ⟵ ح٨.

فقد ساعد الواو على ربط المعاني بعضها ببعض راسمة تتابع الأحداث، فشكلت بذلك بنية حجاجية يصل بها الحجاج إلى تثبيت الفكرة لدى المتلقي، مستثمراً ما حملته الألفاظ (بَصِيرةً، وَفَهمَاً، وَفَقهَاً، وَوَرَعاً، وَبَيِّض، رَغبَتِي، وَتَوَفَّنِي) من السكينة والطمأنينة بأنَّ الله لا يمنح إلّا كلَّ خير، لذا جاء توسل الإمام زين العابدين(عليه السلام) باللَّه تعالى أنَّ يمنحه ميزة خاصة به لذكره والتقرب منه، وأن يرزقه الفطنة والإدراك والتفقه بدينه، لافتاً النظر إلى أن البصيرة والتفقه بالدين يحتاج إلى جد واجتهاد، ليفضي من خلال الرابط الحجاجي – الواو- إلى توجيه المعنى في المقطع الثاني من الدعاء وهو التوسل باللَّه بإبعاده عن: الكَسَل، والفشَل، والهَمّ، والجُبن، والبُخل، والغَفلة، والقَسوة، والمسكَنَة، والفقَر، وقد ربط بين هذه الصفات المكروهة معتمداً على ما تحمله هذه الحجج من دلالات مشتركة في التقاعس والتباطؤ التي تبعد العبد عن الساحة الالهية، وتلقيه في تيه ملذات النفس، ونجد أثر تسلسل المعاني، فضلاً عن جعلها قوية متماسكة، فجاءت هذه الحجج متراصفة ومترابطة بعضها بالآخر، مدعومة بالرابط الحجاجي الواو، ليفضي في المقطع الثالث إلى

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الاستعاذة به بعد أَن أكسبه تلك القوة وأصبح قادراً ومتمكناً، وحتى لا يصل به الحال إلى التكبر لجأ ولآذ باللَّه من الجشع والطمع ووسوسة الشيطان:

وَأَعُوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لا تَقنَع ⟵ ح١ ، وَبَطنٍ لا يَشبَعُ ⟵ ح٢، وَقَلبٍ لا يَخشعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسمعُ ⟵ ح٣، وَعَمَلٍ لا ينفَعُ ⟵ ح٤. وأَعُوذُ بِكَ يارِبِّ عَلَى نَفسِي ⟵ ح٥، وَدِينِي ⟵ ح٦، وَمَالِي ⟵ ح٧، وعَلَى جَمِيعِ مَا رَزقتَنِي مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيم ⟵ ح٨.

نجده قد رصفها في تراكيب متلاحمة ومنسجمة فيما بينها، مكونة منوالاً (تركيباً – إيقاعياً) أسهم في توجيه المعنى، فاعتماده الربط بتراكيب متنوعة له أثر كبير في إيصال المغزى وإيصاله للقارئ، موحياً بأجواء مليئة بالخشوع والتضرع تحث العبد على القناعة وطلب الرضا من الله سبحانه، والاستعاذة به من كلِّ ما يذهب تلك النعم، وكلّ تلك الحجج تدعم بعضها في اتجاه حجاجي واحد، وتتساند لتحقيق النتيجة الحتمية، وهي:

⟵ ن: إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم. أنَّ الله هو الذي يسمع همس الاصوات، وسكون الحركات، وهو العالم بخبايا النفوس وما تحمل من مطامع ونوايا. ومثله قوله (عليه السلام) في أول دعائه:(إلهِي لا تُؤدّبني بِعُقُوبَتِكَ ولا تَمكرْ بِي في حِيلَتِكَ مِن أَين لِي الخَيرُ ياربّ ولا يُوجَدُ إِلاَّ من عِندِكَ وَمِن أَينَ لِي النَّجاةُ وَلا تُستطاعُ إِلاَّ بِكَ لا الذي أَحسَنَ استغنى عَن عَونِكَ وَرَحمَتِكَ ولا الذي أَساءَ واجترأَ عَلَيكَ وَلَم يُرضِكَ خَرجَ عَن قُدرَتِكَ) (القمي، ٢٠١٢).

وبفضل هذا التتابع بين الجمل الذي أحدثه (الواو) حيث كان القول في أثر القول، مستثمراً لما لأسلوبي النهي والنفي من دلالة على الاستقبال ؛ (لأَنَّ النهي إنّما هو عن أمر مستقبل يُراد فعله، ولايصح النهي عن فعل مضى وانقضى)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

(الشنقيطي، ١٤١٥هـ)، ساهم في التلقي التدريجي للحجج التي تقود إلى الاقتناع والتسليم لله تعالى في كلّ وقت:

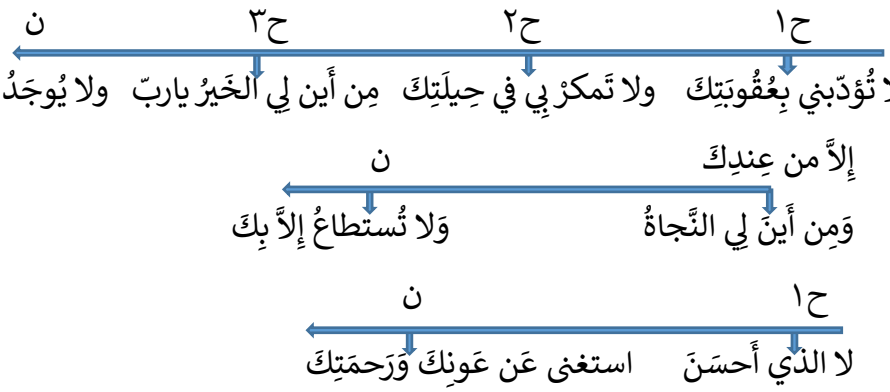

ح ٢: ولا الذي أَساءَ واجترأَ عَليكَ وَلَم يُرضِكَ ن: خَرجَ عَن قُدرَتِكَ

فقد ساق الإمام (عليه السلام) مجموعة من الحجج المترابطة والتي اتسقت وترابطت باتجاه النتيجة المطروحة ودعمها بفعل الرابط الحجاجي (الواو)، والنتيجة هي أن لا ملجأ للعبد من الله ولا منفذ له عن امره، فترى الإمام (عليه السلام) قد استعمل معاني تغلغلت إلى نفس القارئ لتسمو بروحه وتقرّبه الى الله تعالى، فتضرع لبارئه أن يكون تأديبه دون عقوبة، ومكره وإحاطته دون حيلة،(وفيه إشعار إلى طلب التأديب بالاّ يتركه وهواه، بل يراقبه ويواظبه ويهديه ويرشده) (القمي، ٢٠١٢) الى الطريق القويم

ثانياً: الفاء العاطفة الحجاجية:

هي من الروابط الحجاجية التي تفيد ترتيب الحجج وربط النتائج بالمقدمات، وإلى هذا المعنى أشار سيبويه: (إن شئت أشركت بين الأول والآخر، فيما دخل فيه الأول فتقول: ما تأتيني فتحدثني، كأنك قلت: ما تأتيني وما تحدثني) (سيبويه ، ١٩٨٨م)، فأمنت الفاء الحجاجية الانتقال بين السبب

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والنتيجة، فهي بذلك تقوم بحصر المعنى وتحديد الفكرة وهو ما يسمح بإقامة بنية حجاجية مركبة من علاقات حجاجية والنتائج تقوم على اساس التتابع، فهذه (الفاء يجاب بها لتعمل على تقعيد الجملة الأخيرة بالأولى فتجعلها جملة واحدة) (ابن يعيش ، ٢٠٠١م)، فتكون الفاء من أقدر العلاقات التي تفيد في بناء النص وتوالده وانسجامه، فهي تقوم بالربط بين الأحداث والأفكار، فيتولد عن ذلك استدلال مباشر للنتيجة.

وكذلك الفاء بما تمتلك من دلالة التشريك والتعقيب، فهي تربط بين مقولتين أو وحدتين أو أكثر في إطار استراتيجية واحدة مؤدية دوراً كبيراً في اتساق النص وربط أجزائه (الحباشة ، ٢٠٠٨م).

ويرد الربط بالفاء في دعاء أبي حمزة في كثرته بعد الواو، فقد جاء في مواضع كثيرة منها قول الإمام زين العابدين(عليه السلام) راسماً صورة رائعة لطول الأمل بهذه الدنيا الزائفة:(مَالِي كُلَّما قُلتُ قَد صَلُحَتْ سَرِيرتِي وَقَرُبَ مِن مَجالِ التَّوابِينَ مَجلِسِي عَرضَت لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَت قَدَمِي وَحَالَتْ بَينِي وَبَينَ خِدمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَن بابِكَ طَرَدتَنِي وَعَن خِدمَتِكَ نَحَّيتَنِي أَو لَعَلَّكَ رَأيتَنِي مُستَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقصَيتَنِي أَو لَعَلَّكَ رَأيتَنِي مُعرِضاً عَنكَ فَقَلِيتَنِي أَو لَعَلَّكَ وَجَدتَنِي فِي مَقامِ الكَاذِبِينَ فَرفَضتَنِي أَو لَعَلَّكَ رأيتَنِي غَيرَ شَاكِرٍ لِنعمَائِكَ فَحَرمتَنِي أَو لَعَلَّكَ فَقَدتَنِي مِن مَجَالِسِ العُلَماءِ فَخَذلتَنِي أَو لَعَلَّكَ رَأيتَنِي فِي الغَافِلِينَ فَمِن رَحمَتِكَ آيَستَنِي أَو لَعَلَّكَ رَأيتَنِي آلفُ مَجَالِسِ البَطَّالِينَ فَبَينِي وَبَينَهُم خَلَّيتَنِي أَو لَعَلَّكَ لَم تُحِبَّ أَن تَسمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدتَنِي... فَإِن عَفَوتَ يَارَبِّ فَطَالَما عَفَوتَ عَن المُذنِبِينَ قَبلِي لأَنَّ كَرَمَكَ أَي رَبِّ يَجِلُّ عَن مُكافَأةِ المُقَصِّرِينَ) (القمي، ٢٠١٢).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

إذ جاءت النتيجة التي بعد الفاء تعليلاً وتفسيراً للحجة التي قبلها، مستثمراً دلالة تكرار التركيب (لَعَلَّكَ رَأيتَنِي) وما حمله من دلالة التأكيد بالاعتراف بالذنب والتسليم بالتقصير

بألفاظ عبرت عنها بعمق:

ح ١: مُستَخِفّاً بِحَقِّكَ ⟵ ن١: فَأَقصَيتَنِي

ح٢: مُعرِضَاً عَنكَ ⟵ ن٢: فَقَلَيتَنِي

ح٣: وَجَدتَنِي فِي مَقامِ الكَاذِبِينَ ⟵ ن٣: فَرفَضتَنِي

ح٤: غَيرَ شَاكِرٍ لِنعمَائِك ⟵ ن٤: فَحَرمتَنِي

ح٥: فَقَدتَنِي مِن مَجَالِسِ العُلَماء ⟵ ن٥: فَخَذلتَنِي

ح٦: فِي الغَافِلِينَ ⟵ ن٦: فَمِن رَحمَتِكَ آيَستَنِي

ح٧: آلفُ مَجَالِسِ البَطَّالِينَ ⟵ ن٧: فَبَيني وَبَينَهُم خَلَّيتَنِي

ح٨: لَم تُحِبَّ أَن تَسمَعَ دُعَائِي ⟵ ن٨: فَبَاعَدتَنِي

فالرابط الحجاجي قد ربط بين متغيرين حجاجيين أي بين حجة ونتيجة، وهذه التتابعية ربطت بين الفعل وجوابه ليختم كلامه بعد تتابع جملة من الحجج و هي(الاستخفاف، الاعراض، الكذب، الجحود، الفقد، الغفلة، كثرة الذنوب، عدم الاستماع)، بنتائجها (الاستقصاء، الابعاد، الرفض، الخذلان، الحرمان، اليأس، الترك) ليختم الإمام هذه السلسلة من الحجج والنتائج بنتيجة حتمية. فَإِن عَفَوتَ يَارَبِّ فَطَالَما عَفَوتَ عَن المُذنِبِينَ قَبلِي، وهي الرحمة الواسعة لله سبحانه التي تطال من قصدها.

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومثله قول الإمام السجاد(عليه السلام) بطول الوقوف بين يدي الله طالباً العفو والمغفرة:(أَدعُوكَ يارَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِياً خَائِفاً... فَإِن عَفَوتَ فَخَيرُ رَاحِمٍ وإِنْ عَذَّبتَ فَغَيرُ ظَالِمٍ) (القمي، ٢٠١٢).

ح١: فَإِن عَفَوتَ ⟵ ن١: فَخَيرُ رَاحِمٍ، ح٢: وإِنْ عَذَّبتَ ⟵ ن٢: فَغَيرُ ظَالِمٍ.

فالمتأمل في الدعاء يجد أنَّ (الفاء) كرابط عطف حجاجي دعمت المعنى في الربط بين الحجة والنتيجة، فبينت الحجة التي قبل الفاء أن طلب العبد للرحمة والمغفرة وعدم أخذه بذنبه، وربطها بالنتيجة وهي أن عفو الله تعالى لعبادة من رأفته بهم ورحمته عليهم وليس بفعل عملهم، ويدلل على هذا المعنى النتيجة الثانية، وهي أن عذاب العبد فبفعل عمله وهذا يبعد الظلم عن الساحة الالهية وحاشاه.

ثالثاً: الرابط الحجاجي اللام: تُعدُّ اللام من الروابط التعليلية التي تربط بين الحجج وصولاً للنتيجة المبتغاة، منها قول الإمام السجاد (عليه السلام) في معرض بيان لطف الله بعبادة وسعة رحمته بهم مستثمراً ما تحمله اللام من دلالات (المرادي ، ١٩٩٢)بدخولها على الاسم أدى إلى توجيه المعنى:(اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلِ المَطالِبِ إِليكَ مُشرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدِيكَ مُترَعةً وَ الاستِعانَةَ بِفَضلِكَ لِمن أَمَّلَكَ مُباحَةً وَأَبوَابَ الدُّعاءِ إِلَيكَ لِلصَّارِخِينَ مَفتُوحَةً وَأَعلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِموضِعِ إِجابَةٍ وِللمَلهُوفِينَ بِمرصَدِ إِغاثَةٍ... وَقَد قَصَدتُ إِلِيكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهتُ إِلِيكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلتُ بِكَ استغاثتي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي مِن غَيرِ استِحقَاقٍ لِاستِمَاعِكَ مِنِّي ولا استِجَابٍ لِعَفوِكَ عَنِّي بَل لِثِقَتِي بِكَرِمِكَ وَسُكُونِي إِلى صِدقِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وَعدِكَ ولَجأي إلى الايمَانِ بِتَوحِيدكَ وَيَقِيني بِمعرفَتِكَ مِنِّي أَن لا رَبَّ لِي غَيرُكَ..) (القمي، ٢٠١٢).

فقد حضرت اللام في ثنايا الدعاء لربط الحجج، مستهلة بمقدمة تمهيدية بقوله(اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُ..) خاطب فيها العقل والوجدان، ثمَّ تليها سلسلة من الحجج الواحدة تلو الأخرى مبيناً فيها شدّة افتقاره إلى الله وسعة رحمته بألفاظ عميقة ودلالات غذت المعنى، وصولاً للنتيجة المبتغاة وهي:

الاستِعانَةَ بِفَضلِكَ لِمن أَمَّلَكَ مُباحَةً ← ح١

وَأَبوَابَ الدُّعاءِ إِلَيكَ لِلصَّارِخِينَ مَفتُوحَةً ← ح٢

وَأَعلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِموضِعِ إِجابَةٍ ← ح٣

ولِلمَلهُوفِينَ بِمرصَدِ إِغاثَةٍ ← ح٤

وهو في خضم إيراده تلك الحجج يعلمنا كيفية التأدب في خطاب الله، فهو في لفظه يعترف بالتقصير والافتقار لله سبحانه بقوله(من غير استحقاق)، موكداً ذلك المعنى بروابط حجاجية أخرى هي(الواو العاطفة، بل) رتبت الحجج وسلسلتها منطقياً للوصول الى النتيجة بقوله (عليه السلام):

وَقَد قَصَدتُ إِلَيكَ بِطَلِبَتِي ← وَتَوَجَّهتُ إِلَيكَ بِحَاجَتِي ← وَجَعَلتُ بِكَ استغاثتي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي

بَل لِثقَتِي بِكَرمِكَ وَسُكُونِي إِلى صِدقِ وَعدِكَ ← ولَجأي إلى الايمَانِ بِتَوحِيدكَ وَيَقِيني بِمعرفَتِكَ مِنِّي

النتيجة الحتمية: ← أَن لا رَبَّ لِي غَيرُكَ.

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فقد أدت (بل) دور مقدّم لحجج أقوى واشمل من التي سبقتها، والتي كان لها حضور لافت في دعاء أبي حمزة الثمالي، فقد وردت في أربعة مواضع من دعاء أبي حمزة الثمالي ؛ كونها تبين أنَّ الحجج الأولى أضعف أمام الحجج الثانية ؛ لأنَّ (المرسل يرتب بها الحجج في السلم بما يمكن تسميته بالحجج المتعاكسة، وذلك بأنَّ بعضها منفي وبعضها مثبت، لأن بل أساساً حرف إضراب) (الشهري ، ٢٠٠٤).

و وردت (بل) للإضراب على جهة الترك للانتقال من غرض إلى غرض من غير إبطال، فالإمام (عليه السلام) ينكر على العبد قلة صبره في انتظار العفو وهل هو مستحق أو لا، لينتقل إلى رجاء العبد وثقته بربه، فلا اله له غير الله، فكأن بل اقامت بين علاقتين حجازيتين:

حجة: الانكار بقلة الصبر ⟵ ونتيجة عدم التيقن من الاستحقاق

حجة: الثقة المطلقة بالله تعالى ⟵ ونتيجة أن لا رب غيرك،

فيكون التدعيم الثاني بـ(بل) موصلاً إلى نتيجة الحجاج المقصودة دون أن يلغي التدعيم الأول.

مستثمراً جملة من العوامل الحجاجية أولها (أَنَّ) التي ورد كثيراً في دعاء أبي حمزة الثمالي، فقد وظف الإمام (عليه السلام) الحرف (أَنَّ) لتوكيد حججه، ولزيادة درجة التصديق به يعضده حرف التحقيق (قد) من أجل إقناع العبد بعجزة وشدّة افتقاره إلى الله تعالى في جميع أحواله.

كذلك اعتمد الإمام زين العابدين (عليه السلام)أدوات النفي والاستثناء بقوله لا ربَّ لي غيرك، أداة لحصر الحجج وقصر النتيجة التي يروم الكشف عنها، فالنفي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ليس بمجرد جحد الربوبية لغير الله تعالى، بل انبنى على التعويض أنَّ لا إله إلّا الله وحده وأَنَّ مطلق الاقدار بيده سبحانه، وأَنَّ رحمته وعفوه سبقا عدله.

رابعاً: أدوات الشرط الحجاجية:

كان لأدوات الشرط دوراً حجاجياً بارزاً في النص من خلال ربط الجملتين (الشرط بجوابه)، فهو من الاساليب التي لها تأثير على المتلقي ؛ لأنّه ناتج من ترابط عقلي وفني، يكون أحدهما سبباً للآخر.

وقد شغلت أدوات الشرط الحجاجية مساحة واضحة من دعاء أبي حمزة الثمالي، على اختلافها من أدوات جازمة وغير جازمة، مانحاً النص صورة فنية وجمالية أثرت المعنى وبينت قصد المتكلم، ومن أكثر أدوات الشرط الواردة في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) هي (أن) التي تُعدُّ من أقوى الروابط الحجاجية واكثرها إقناعاً ؛ لما تحمله (من دلالة التأكيد والإثبات للشيء، في كونها بذلك أقدر على الإقناع كون التأكيد على الكلام وإثباته يزيل ما حوله من شك أو ارتياب وإبهام وهو ما يترك أثراً في نفس المتلقي ويحثه على تقبله والاقتناع به) (صيغور ، ٢٠١٥)، ومن ذلك ما قاله الإمام السجاد(عليه السلام) في سياق القسم محاججا ربَّه بكرمه وسعة رحمته:(إلهِي وَسَيِّدي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِن طَالَبتَنِي بِذُنُوبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعفوِكَ وَلَئِن طَالَبتَنِي بِلؤمِي لأُطَالِبنَّكَ بِكرَمِكَ ولَئِن أَدخَلتَنِي النَّار لأُخبِرَنَّ أَهلَ النَّار بِحُبِّي إلهِي وَسَيِّدِي إن كُنتَ لا تَغفِرُ إلاَّ لأَولِيائِكَ وَأَهلِ طَاعَتِكَ فَإلَى مَن يَفزَعُ المُذنِبُونَ وَإن كُنتَ لا تُكرِمُ إلاَّ أَهلَ الوَفاءِ بِكَ فَبِمن يَستَغِيثُ المُسِيئُونَ) (القمي، ٢٠١٢).

فقد ربط الإمام (عليه السلام) باستعمال أداة الشرط(إن) في مناجاة مليئة بالخشوع والتضرع والتقرب إلى الله، ومؤدياً أثر مائز في نفسية المتلقي؛ لأنّه عمل على

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تعليق عبارتين كانت الأولى سبباً للثانية، رابطاً بينهما بـ(لام، والفاء) الواقعتان في جواب الشرط، مقسماً بربِّ العزة والجلال في صورة فنية رائعة تصور علاقة العبد بربه، (ومعبراً عن حسن التعبد ومظهراً الوحدانية المطلقة لله، وحقارة العبد ونقصه أمام المعبود، إذ يناجي ربه إنك تأخذ بكلّ ذنب من ذنوب عبدك فهو يقابل ذلك بطلب العفو منك ؛ لأنّك الأولى بالعفو ولأنك دعوتنا إلى العفو عمن ظلمنا... فنحن ظلمنا أنفسنا بارتكابنا الذنوب والمعاصي فاعف عنا ؛ لأنّنا عبادك المحبون) (القمي، ٢٠١٢)، وإن عاقبتنا باستحقاقنا لسوء أعمالنا لكنا أخبرنا أهل النار بهذا العشق، فما أعظم ما جاء في هذا الدعاء من صورة رسمت حقّ كلّ طرف وربطت بينهما.

وعمد الإمام زين العابدين(عليه السلام) إلى مزج أدوات الشرط لتقوية حججه وربطها ببعضها، فتكون مساحة التأكيد لمقاصد المتكلم وإقناعه أكبر، ومنه قوله(عليه السلام):(إذا رَأيتُ مَولايَ ذُنُوبِي فَزِعتُ وإذا رَأيتُ كَرَمكَ طَمِعتُ فإن عَفَوتَ فَخَيرُ رَاحِمٍ وإن عَذَّبتَ فَغَيرُ ظَالِمٍ...) (القمي، ٢٠١٢).

فقد ربط الإمام(عليه السلام) في هذه الفقرة من الدعاء بين أداتين مختلفتين من أدوات الربط الحجاجي الشرطي، وهما(إذا، إن)، فإذا ظرف زمان لما يستقبل من الزمان وهي من أدوات الربط غير الجازمة التي تختص بالدخول على الجملة الفعلية (حسن، ٢٠١٨)، ونلاحظ أنَّ الإمام(عليه السلام) قد عدل من (إذا) إلى (إن) في قوله ؛ لأنه ناسب المعنى فإذا تأتي للشرط اليقيني الذي يتحقق بخلاف إن الجازمة التي تكون لمواضع الشك واليقين على السواء (المرادي ، ١٩٩٢)، لأنه أراد توجيه المعنى أنَّ عظمة الباري ولطفه بعباده على الرغم من عدم امتثالهم لأوامره ونواهيه واقعة يقيناً، لكنّه عند حديثه عن عدله تعالى عدل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الى الرابط (إن) وهذا ما لا يتحمله العبد، فقد عمل الرابط الحجاجي بأدوات الشرط على التدرج إلى النتيجة المبتغاة:

الرابط الحجاجي (إذا) ح :كثرة الذنوب ن: الفزع والهلع من كثرتها

= = (إذا) ح :كثرة الكرم ن :الطمع في رحمة الله

= = (إن) ح :دوام العفو ن :الله أرحم الراحمين

= = (إن) ح :الجزاء لمعصية العبد ن: الله عادل

حيث بين الربط الحجاجي أن العبد المذنب والعاصي لا يجد مقابلاً من خالقه سوى الرحمة، فإذا غفل ثُمَّ رأى عمره قد فني بكثرتها فزع وارتعب منها، ولكن إذا عاد ونظر إلى رحمة ربه وجدتها أوسع وأكبر، وهنا نستلهم القيم التربوية والاخلاقية التي قصدها الإمام السجاد من دعائه فهو

يربينا ويعلمنا التسامح والتراحم بإشارته إلى رحمته ربة وهي اوسع وأجل.

ومن الروابط الشرطية التي وردت في دعاء أبي حمزة الثمالي (لو)، التي تربط بين جملتين تكون إحداهما متعلقة بالأخرى من حيث الحدوث، وقد وردت (لو) في ستة مواضع، منها قوله (عليه السلام) في سياق بيان عظم إيمان الفرد بربه وتمام ثقته به:(إِلهِي لَو قَرنتَنِي بِالأَصفَاد وَمَنَعتَنِي سَبيَكَ مِن بَينِ الأَشهَادِ وَدَلَلتَ عَلَى فَضائِحِي عُيُونَ العِبادِ وَأَمَرتَ بِي إِلى النَّارِ وَحُلتَ بَينِي وَبَينَ الأَبرارِ ما قَطَعتُ رَجائِي مِنكَ وَمَا صَرَفتُ وَجهَ تأمِيلِي للعَفوِ عَنكَ ولاَ خَرَجَ حُبُّكَ مِن قَلبِي..) (القمي، ٢٠١٢).

فقد أكد الرابط الحجاجي (لو) على امتناع تحقق فقدان الأمل والرجاء من رحمة الله تعالى لتعليق (ما) امتنع غيره فيستلزم في كلٍّ من جملتيها عدم

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الثبوت، وقد أفاد معنى الامتناع دلالة المضي بعدها ؛ لأنَّ دلالة الماضي بانتهائها قطعية أكثر من غيرها لتؤكد قدم رحمة الله بالعباد، ومدى إصرار العبد بأنَّ كل ما يأتي من المعبود هو رحمة للعالمين، وثقته بخالقه الذي لا يلهيه صوت عن صوت.

ومن الأدوات الشرطية غير الجازمة الأداة (لولا) التي تدخل بين جملتين اسمية وفعلية، لربط امتناع الثانية بوجود الأولى (الانصاري، ٢٠١٢)، وتستعمل لولا كرابط حجاجي من باب الاحتياط والتحفظ على نتيجة حجاجية (دحمان، ٢٠١٣)، وقد وردت في موضعين من دعاء أبي حمزة الثمالي منها قول الإمام زين العابدين(عليه السلام) في سياق الاعتراف بالذنب:(فَوَا سَوأَتَا عَلَى مَا أَحصَى كِتابُكَ مِن عَمَلِي الَّذِي لَولا مَا أَرجُو مِن كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحمَتِكَ وَنَهيِكَ إِيَّايَ عَنِ القُنُوطِ لَقَنَطتُ عِندَمَا أَتَذَكَّرُها) (القمي، ٢٠١٢).

فقد بدأ بذكر الهم والتأسف من كثرة الذنوب والمعاصي إذا تم احصاءها وتسجيلها في صحف أعماله، ثُمَّ تأتي (لولا الشرطية) حيث دحضت النتيجة السابقة (أنه لا نجاة لكثرة الذنوب)، ومهّدت لاستنتاج جديد جاءت به من التحفظ على النتيجة الأولى، وجوابه: أن الرجاء بكرم وسعة رحمته، وأنه نهى عباده عن القنوط لأيست من حالي، مشيراً الى قوله تعالى:﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِم لاَتَقنَطُوا مِن رَّحمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ الزمر/٥٣.

فكان لهذا التمازج بين الروابط الشرطية دوره في الكشف عن المعاني وبيان مدلولاتها، وهذا عمل على تحريك النص وبث الحياة فيه، رابطاً في توسله

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وتضرعه لله بين العالم الحسي والعالم النفسي، والأمور الظاهرة بالباطنة، مما أدى إلى خلق فضاء روحاني تتوق إليه الأنفس.

خامساً: الرابط الحجاجي حتى:

تُعدُّ (حتى) من أدوات السلم الحجاجي لدورها في ترتيب منزلة العناصر وحصر معانيها واستعمالاتها (الشهري ، ٢٠٠٤)، فهي تتوسط بين دليلين لتأكيد أحدهما بما يخدم النتيجة التي يقصدها المتكلم، واشترط لجمع الحجتين أو الدليلين ثلاثة شروط هي (الدريدي، ٢٠٠٨م):

١- يشكل الكلام الذي يسبق الرابط الحجاجي (حتى)حجة تخدم نتيجة معينة.

٢- إنَّ الحجتين تشتركان في الوجهة الحجاجية، وتخدمان النتيجة نفسها.

٣- إنَّ الحجة التي تلي (حتى) تضيف طاقة حجاجية، فهي أقوى من الحجة الأولى.

فتكون ما بعد(حتى) غاية لما قبلها، فلا يقبل الدليل بعدها الإبطال والتعرض الحجاجي (العزاوي ، ٢٠٠٦)، فهي تساعد الملفوظ على:(تقوية تيقن المتلقي بالنتيجة، بل إن العامل قبل ذلك يرسم له صورة المسلك الذي ينبغي عليه أن يقطعه للوصول إلى نتيجة، وهو في أثناء ذلك كله يقوي النتيجة التي تروم الملفوظ إيصالها، فهي في أغلب حالاتها حجتها التي تأتي بعدها هي الأقوى، أما الحجج التي تقدمها فهي مضمرة بفهمها المخاطب ويستطيع الوصول إليها) (العزاوي ، ٢٠٠٦).

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقد وردت (حتى) في ستة مواضع من الدعاء، من ذلك ما ورد في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام):(الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لا ذَنبَ لِي فَرَبِّي أَحمَدُ شَيءٍ عِندِي وَأَحَقُّ بِحَمدِي) (القمي، ٢٠١٢). فهنا يتضح دور الرابط الحجاجي في الربط بين الحجج التي تسبقها وإعطاء قوة للحجة التي تأتي بعدها في صورة تشبيهيه لخلو العبد تماماً من الذنوب، فقد جاء التشبيه بالخلو كتأييد وتأكيد لفيض الرحمة الإلهية، وعليه (فكلّ حجة ترد بعد الرابط الحجاجي (حتى) تكون الأقوى من سابقتها سواء أكانت إيجاباً أم سلباً، أمّا العلاقات التي تجمع بين الوحدات الدلالية التي تربط بينها الأداة الحجاجية (حتى) فهي تأتي من باب التفسير والتبرير والسببية، فما قبل الأداة يكون سبباً في وجود ما بعدها أو ما بعدها يبرر ما قبلها) (الأبراهيمي، ٢٠١٦)، فتكون:

ن ← أن لا أحد يستحق الحمد والثناء غير الله لنعمه ورحمته

ح١ محبة الله تعالى لعباده رغم ذنوبهم فهو غني عنهم

ح٢ حلم البارئ على معاصي عباده

الرابط الحجاجي (حتى)

ح٣ أن العبد خالي تماماً من الذنوب

ومنه قول الإمام (عليه السلام) في بيان حال عبدٍ كثرت ذنوبه، فأمهله الله تعالى وتركه فلم يفضحه ولم يؤدبه حلماً وكرماً: (فبِحِلمِكَ أَمهَلتَنِي وَبِسِترِكَ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

سَتَرتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغفَلتَنِي وَمِن عُقُوباتِ المَعاصِي جَنَّبتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ استَحيَيتَنِي) (القمي، ٢٠١٢).

ولو تأملنا النص نجد الإمام زين العابدين(عليه السلام) قد بدأ دعاؤه بسلسلة من الاعترافات بالتقصير والمجاهرة بالمعاصي والذنوب التي لولاه لما غفرها غيره مستثمراً روابط العطف الحجاجية كـ(الواو، والفاء) لترتيب تلك الحجج وتسلسلها المنطقي:(... أَنَا يا رَبِّ الَّذِي لَم أَستَحيِكَ فِي الخلآءِ وَلَم أُراقِبكَ فِي المَلأِ أَنَا صَاحِبُ الدَّواهِي العُظمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجتَرَأَ أَنَا عَصَيتُ جَبَّارَ السَّماءِ أَنَا الَّذِي أَعطَيتُ عَلَى مَعَاصِي الجَلِيلِ الرُّشَى أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرتُ بِها خَرجتُ إِليها أَسعَى أَنَا الَّذِي أَمهَلتَنِي فَما ارعَوَيتُ وَسَتَرتَ عَلَيَّ فَما استَحيَيتُ وَعَمِلتُ بِالمَعاصِي فَتَعَدَّيتُ وَأَسقَطتَنِي مِن عينِكَ فَمَا بَلَيتُ) (القمي، ٢٠١٢).

وقد منح الربط الحجاجي بـ(حتى) النص كثافة دلالية وصوراً متراكمة في إظهار المعنى شاداً به انتباه المتلقي وجاعله في محل اعتراف كأنّه واقف في الساحة الإلهية، ومبيناً قصد الداعي ورغبته في نيل العفو والمغفرة من مناجاته، في سياق تشبيهي رائع وعميق بقوله (كأنّك) فجاءت الحجة بعد (حتى) أقوى وأوكد، مشبهاً صفحه وامهاله لعبده بالغفلة، فهو:(أصلٌ يدلُّ على ترك الشّيء سهواً، وربَّما كان عن عمدٍ) (الرازي ، ١٩٩٩) ؛ أي كأن الله تعالى أغفل عن عقاب عباده ومحاسبتهم على أفعالهم وذنوبهم فتركهم وأمهلهم ولم يحاسبهم ويفضح أمرهم في الدنيا، كأنّه استحى من أظهار ذنوبهم وكشفها، يقول ابن فارس:(الاستحياء الَّذِي هو ضِدُّ الوقاحة.. وقولهم استحيَيتُ مِنه استيحاء... كأنَّه محمولٌ على أنَّه لوكان ممن يستحيي لكان يستحيي من ظهوره وتكشُّفه) (الرازي ، ١٩٩٩)، وهو بذلك يفتح لهم أبواب

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

التوبة للندم على الذنب والرجوع إليه، ويكون بذلك قد منحهم الحياة وأنقذهم من العقوبة.

سادساً: الرابط الحجاجي لكن:

هي من الروابط التعارضية التي مهمتها سوق الحجج القوية، فدلالة الاستدراك يزيل التوهم ويبعده ؛ لأنَّه ينسب:(حكمها لاسمها، يخالف المحكوم عليه قبلها، كأنك لما لأخبرت عن الأول بخبر، خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره إن سلباً وإن إيجاباً، ولذلك لا يكون إلا بعد كلام – ملفوظاً به أو مقدر -... ولا تقع لكن إلا بين متنافيين، بوجه ما... قال الزمخشري: لكن للاستدراك، توسطها بين كلاميين متغايرين نفياً وإيجاباً فيستدرك بها النفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي... والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ) (المرادي ، ١٩٩٢).

وقد ورد الربط بـ(لكن) في دعاء إبي حمزة الثمالي في موضعين في سياق الاعتراف بكثرة الذنوب في صورة رائعة ترسم ذلك العبد الذي غطته ذنوبه، وحيرته، ونفسه الأمارة بالسوء، وبُعد أمله، وهو على تلك الحالة يرجو رحمة ربّه:(إلهِي لمْ أَعصِكَ حِينَ عَصَيتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ وَلا بِأمرِكَ مُستَخِفٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوعِيدِكَ مُتَهاونٌ لكِن خَطِيئةٌ عَرَضتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفسِي وَغَلبِنِي هَوايَ وأعانَنِي عَلَيها شِقوَتِي وغَرَّنِي سِترُكَ المُرخَى عَلَيَّ...) (القمي، ٢٠١٢).

حيث وردت (لكن) بين حجتين، الأولى جاءت قبلها وهي: (نفي الجحود، ونفي التعمد والاستخفاف، ونفي التهاون)، أَمَّا الحجة الثانية فقد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

جاءت بعد الرابط الحجاجي وهي (التسويف، وطول الأمل، والشقوة)، والتي كانت بمثابة نتيجة استعملت كمؤشر حال للاحتياط والتحفظ على النتيجة، فيكون غالباً ما بعدها من احتياط وتحفظ مؤدَّياً إلى نتيجة مناقضة، وداحضة لنتيجة سابقة في نسبة الحجاج، إضافة إلى أنَّ الحجّة في النتيجة الثانية تكون أقوى منها في النتيجة الأولى وعليها تترتب نتيجة الخطاب في قوله (عليه السلام):(فَقَد عَصَيتُكَ وَخَالفتُكَ بِجُهدِي) (القمي، ٢٠١٢).

فقد أسهمت البنى الدلالية على إيصال المقصد وتوجيه المعنى نحو رسم صورة معبرة لذلك العبد الذي دفعه تسويفه وطول أمله إلى التساؤل إلى أين المفر وكيف النفاذ من العقوبة.

الخاتمة والنتائج

بعد هذه الرحلة الشيقة في رحاب دعاء أبي حمزة الثمالي توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- كان للروابط الحجاجية أهمية واضحة ومميزة في دعاء أبي حمزة الثمالي ؛ إذ إنها ربطت بين الحجج والنتائج مما سهل على المتلقي التأثر و الاقتناع بها، وبذلك تعدى دور الروابط الحجاجية إلى تشكيل بنية حجاجية لغوية عامة ساعدت على بناء النص وتوالد المعاني وتوافقها، مما ضمن تحقق النتيجة المرجوة.

٢- تنوعت الروابط الحجاجية الواردة في دعاء أبي حمزة الثمالي بأغراضها المختلفة، وكانت الحضوة للرابط الحجاجي (الواو) الذي انتشر بشكل كبير، ثم (الفاء، واللام)، ثم أدوات الشرط الحجاجية التي أخذت مساحة من الدعاء عمد فيها الإمام (عليه السلام) إلى المزج بين

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الادوات الشرطية، لتقوية الربط بين الحجج، ثم (حتى، بل، لكن)، وقد ساعدت الروابط بالوصل بين الحجج والنتائج وتتابعها وبيان ترتيبها أو تعارضها، أو تأكيدها، أو سببيتها، أو تثبيت النتيجة أو الانتقال إلى تدعيم الحجج ومساندتها أو تقوية النتيجة وتوجيه المعنى.

الهوامش

١- وهو ثابت بن دينار الأزدي الكوفي المكنى بأبي حمزة، والملقب بالثمالي ؛ لأنّه أطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته، والثمالة هي البقية اليسيرة، كان من فقهاء الكوفة وزهادها ومشايخها، عاصر أربعة من الأئمة وهم: (علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، و برهة من موسى الكاظم)، وعدّه الأئمة (عليهم السلام) من خواص اصحابهم، وكان محل اعتماد علماء الشيعة في رواية الحديث، وذكره اصحاب كتب الرجال، قال الصدوق: (ثقة عدل)، من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ٤/٤٤٤، وينظر: اختيار معرفة الرجال: الطوسي: ٣/ ٤٥٥، وفيات الاعيان: ابن خلكان: ٤/٣٢٠، و فرحة الغري: ابن طاووس: ٥٨.

٢- - دلت اللام بدخولها على الاسم على معاني كثيرة منها: (الاختصاص، والاستحقاق ، والملك، والتمليك، والتعليل، والنسب، والتعدية والقسم)، ينظر الجنى الداني في حروف المعاني: ٩٦- ٩٨.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

(بلا تاريخ).

ابتسام صيغور. (٢٠١٥). *دور الروابط الحجاجية وأثرها في انسجام النص (دراسة تطبيقية في سورة الأعراف).*

ابن هشام الانصاري. (٢٠١٢). *مغني اللبيب في كتب الاعاريب.* صيدا - بيروت: المكتبة العصرية.

أبو بكر العزاوي. (٢٠٠٦). *اللغة والحجاج.* الدار البيضاء.

أحمد ابن فارس ابن زكريا الرازي. (١٩٩٩). *معجم مقاييس اللغة.* بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

الحسن بن قاسم المرادي. (١٩٩٢). *الجنى الداني في حروف المعاني.* بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

جيل ديكلارك. (٢٠١٠). *فن الحجاج بنى بلاغية وأدبية.* (صابر الحباشة، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيه.

حياة دحمان. (٢٠١٣). *تجليات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف انموذجاً.* الجزائر: كلية الآداب واللغات.

سامية الدريدي. (٢٠٠٨م). *الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني الهجري.* أربد - الأردن: عالم الكتب الحديثة.

صابر الحباشة. (٢٠٠٨م). *التداولية والحجاج مداخل ونصوص.* دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر.

عباس القمي. (٢٠١٢). *مفاتيح الجنان.* لبنان: دار التعارف.

عباس حسن. (٢٠١٨). *النحو الوافي.* مصر: دار المعارف.

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عبد الهادي بن ظافر الشهري. (٢٠٠٤). *استراتيجيات الخطاب*. ليبيا: دار الكتاب المتحدة.

عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (١٩٨٨م). *الكتاب*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

محمد البشير الأبراهيمي. (٢٠١٦). *مقومات الحجاج في الخطاب الصلاحي الجزائي*. عمان: دار غيداء للنشر.

محمد الامين محمد المختار الشنقيطي. (١٤١٥هـ). *أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن*. بيروت: دار الفكر.

محمد بن علي بن بابويه الصدوق. (١٩٨٦م). *من لا يحضره الفقيه*. بيروت.

مصطفى حميدة. (١٩٩٧). *نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية*. القاهرة - مصر: شركة لونجمان.

موفق الدين بن علي ابن يعيش. (٢٠٠١م). *شرح المفصل*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19257
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي